جمعيـــة البيئـــة العـمانيـــة
Environment Society of Oman

الرّخمة المصرية

Egyptian Vulture

Neophron percnopterus

ساهِم معَنا في حمايته وصونه

نسر الرخمة المصرية البالغ (*Neophron percnopterus*)
جزيرة مصيرة – سلطنة عُمان.
تصوير عمر الشيخلي ٢٠١٤

الرخمة المصرية Egyptian Vulture Neophron percnopterus

من أصغر أنواع النسور في سلطنة عُمان وفي شبه الجزيرة العربية، يتميز بالوجه العاري من الريش حتى الأُذنين، والمنقار النحيف (الأهيف) والطويل نسبياً، وقزحية العين الداكنة في جميع الأعمار، وذيلٍ مميز بشكله المدبب الإسفيني، والتباين الواضح بين اللونين الأسود والأبيض عند أجنحة الطيور البالغة. تتماثل الأنثى والذكر بنفس الشكل والحجم تقريباً. تمر النسور بخمس مراحل (حُلل) من تبديل الريش (القلش) خلال فتره حياتها. يمكن مشاهدة الرّخمة المصرية تحوم بالقرب من السواحل ومكبات النفايات بحثاً عن الجيف والطعام. وهي من الأنواع المدرجة ضمن القائمة الحمراء التابعة للإتحاد الدولي لصون الطبيعة (IUCN) والمعرضة للإنقراض،كما أنها محمية ضمن الملحق الثاني لاتفاقية الإتجار العالمية بالأنواع الحيوانية والنباتية الفطرية المهددة بخطر الإنقراض (CITES).

أهداف مشروع دراسة الرّخمة المصرية في سلطنة عُمان

تناقصت أعداد الرّخمة المصرية في العالم بشكل حاد في منتصف فترة التسعينيات، حيث كان السبب الرئيس وراء ذلك تلوث الجيّف بمادة "الديكلوفيناك" والتي تعتبر مادة سامة بالنسبة للنسور، وقد أظهرت الدراسات التي جرت في أوائل التسعينيات إنخفاض أعداد الطيور في معظم الدول العربية، لذا فإن الغاية من هذا المشروع تقدير أعداد الرّخمة المصرية والمخاطر التي تتعرض لها ضمن مناطق الإنتشار الرئيسية لها في سلطنة عُمان مثل، جزيرة مصيرة وضواحي محافظة مسقط وفي الظاهرة والداخلية والباطنة والشرقية ومسندم وظفار. ومن المؤمل أن تساهم نتائج هذه الدراسة في وضع خطة متكاملة لحماية وصون الطيور وموائلها الطبيعية على الصعيد الوطني، إضافة إلى بناء قدرات وطنية مؤهلة لحماية هذه الجوارح. انطلق مشروع دراسة الرّخمة المصرية في عام ٢٠١٢ في جزيرة مصيرة حيث أظهرت النتائج الأولية آنذاك تضاعف أعداد الطيور أربع مرات عن آخر تقدير جرى في فترة الثمانينيات.

التعاون مع أبناء المجتمع المحلي

إضافة إلى أهداف المشروع للصون والحماية، فقد حرصت جمعية البيئة العُمانية – ومنذ انطلاق المشروع – على التعاون والعمل الوثيق مع أبناء المجتمع المحلي بغية نشر الوعي حول التنوع الإحيائي في عُمان. فقد كانت جمعية المرأة في مصيرة شريكاً أساسياً من خلال تنفيذ دراسة رائدة تهدف إلى تدريب النساء لتَمكينَهُن من اطلاق مشاريعهِن التجارية الخاصة، حيث تم ضمن هذا المشروع تدريبُ مجموعةٍ من النساء في جزيرةِ مصيرة على مهارات الطباعة على القماش وإعادة استخدام وتدوير النفايات المحلية بهدف تَمكينَهُن من ريادة مبادرات حماية وصون البيئة إضافة إلى تزويدهُن بمصادر دخل جديدة.

برعاية:
Shell Development

دليلُ تشخيص الرّخمة المصرية (*Neophron percnopterus*) في سلطنة عُمان

تحتوي هذه المطبوعة على أهم علامات التشخيص الحقلي لنسور الرخمة المصرية في سلطنة عُمان وفي شبه الجزيرة العربية. وهي من شأنها مساعدة الباحثين والمراقبين من تمييز الأعمار والحُلل المختلفة للنسور المقيمة والمهاجرة، إضافة إلى ملاحظات حول تفريخها وتغذيتها وأنتشارها الجغرافي.

الإنتشار الجغرافي العالمي

تنتشر الرّخمة المصرية في جنوب أوروبا وآسيا وشمال أفريقيا، كما توجد أعداد معزولة في جزر الكناري وجزر الرأس الأخضر. معظم الطيور المفرخة في سلطنة عُمان هي طيور مقيمة، وتتوافد بعض منها إلى السلطنة أثناء هجرتها الشتوية. وعلى الرغم من كونها نسور مقيمة ومفرخة إلا أنها قد تسافر إلى مسافات بعيدة ضمن مناطق الإقامة والتفريخ مقارنةً مع مثيلاتها من النسور الأخرى، كما قد ترجع النسور إلى نفس منطقة التفريخ خلال السنوات المتعاقبة.

التصنيف والتّسمية العلمية

المملكة: الحيوانية
الشعبة: الحبليات
الصنف: الطيور
الرتبة: الجوارح
العائلة: النسور
الجنس: الرّخمة
النوع: الرّخمة المصرية (لينيوس، ١٧٥٨)
الحالة: مهدد بخطر الأنقراض

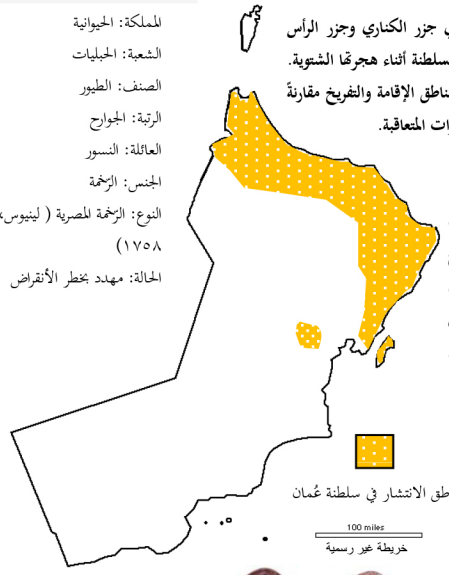

التغذية

الرّخمة المصرية من النسور اللاحِمة والقَمّامة التي تتغذى غالباً على الجيف، ولكن شوهدت وهي تتغذى على الحشرات والقشريات وتفترس الزواحف واللبائن الصغيرة وبيوض وأفراخ الطيور الأخرى، وأحياناً على روث وفضلات الحيوانات الكبيرة. في الكثير من الأحيان تُشاهد الرخمات وهي تستخدم صخور صغيرة بمناقيرها كأدوات لكسر بيوض الطيور الأخرى لتتغذى عليها. تتغذى هيائم (أفراخ) الرّخمة المصرية في الغالب على صغار الطيور والزواحف واللبائن الصغيرة التي تكون مصادر غنية بالكالسيوم الضروري لنمو العظام.

التفريخ

الرّخمة المصرية هي من النسور وحيدة الزوج، تهاجر مع شريكها إلى مناطق التفريخ، وهي تفرخ على الأغلب مرة واحدة في السنة، وتختلف مدة الحضانة من مجموعة إلى أخرى وحسب مناطق تواجدها الجغرافية. يشترك كل من الذكر والأنثى في بناء وحماية العش وتأمين الغذاء للأفراخ، تجلب النسور الغذاء بمنقارها وأحياناً تفرغ ما بجوفها من الغذاء داخل العش، كما يقوم الأبوين أحياناً أخرى بتقطيع الفرائس إلى قطع صغيرة لتتمكن الأفراخ من تناولها. تبني النسور العش في الشقوق والجروف الصخرية في الجبال والأودية، ويكون مبطناً بالصوف والشعر وجلود الحيوانات وأحياناً يحوي على قطع من السجاد المهترئ. تُشاهَد الذكور وهي تقوم بمناورات في الجو بأتجاه الأنثى قبل أن يشتركان في عملية التزاوج. تضع الأناث البيض غالباً بين شهري أذار وأيار (مارس ومايو) وترقد عليه لبضعة أيام قبل أن تتناوب الذكور في المشاركة في حضانة البيض تباعاً، تضع الأنثى (١–٣) بيضة زهرية –محمرة اللون في الوضعة الواحدة والتي تتطلب (٣٩ – ٤٥) يوماً من الحضانة قبل أن تفقس، تحتاج الهيائم لفترة تتراوح من (٧١– ٨٥) يوماً لإكمال نمو الريش ومن ثم إلى ما يقارب (٢٨ – ٣٠) يوماً لمبارحة العش وامتلاك القدرة على الصيد والطيران دون رعاية الأبوين. تُشاهد الطيور اليافعة وهي تحلق ضمن منطقة التفريخ مرافقةً الأبوين في مجموعة عائلية قبيل أن تنفصل بنفسها بعيداً عن منطقة العش عند بدء موسم الهجرة، حيث تستقل بنفسها خلال فترة أربعة أشهر تقريباً وتمتلك القدرة على التفريخ بعد مرور ست سنوات (للإناث والذكور على حد سواء).

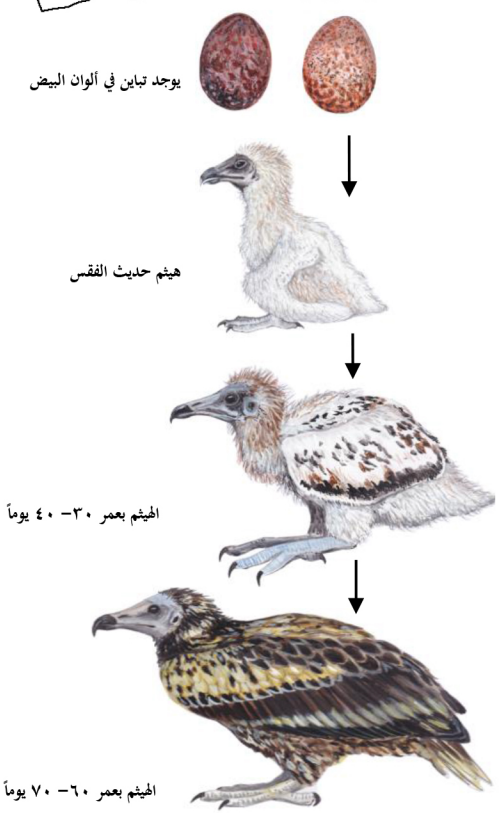

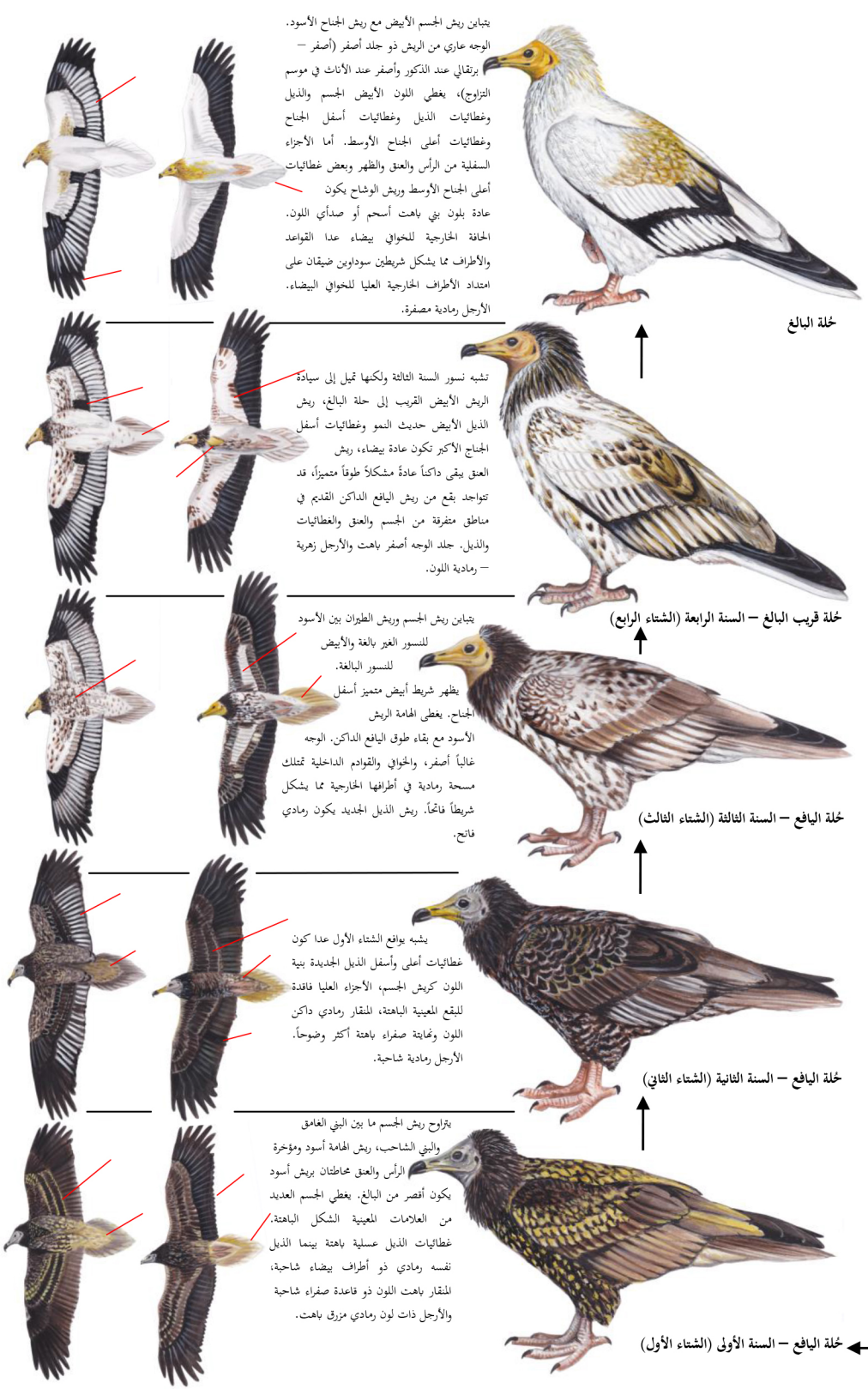

تصميم عمر الشيخلي ٢٠١٤

جمعية البيئة العمانية
Environment Society of Oman